

تفسير البحر المحيط

@ 104 @ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * إِنَّ زَمَنَ الْهُمُومِ مَذُونٌ السَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْرِ اللَّهِ وَأَنفُسِهِمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ * قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ
بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * يَمْذُومُونَ عَلَيْهِمْ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُذُّوا
عَلَىٰ إِسْلَامِكُمْ بِاللَّهِ يَمْذُومُونَ عَلَيْهِمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنَّ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ * إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ { } < 7 ! .

التنايز بالألقاب : التداعي بها ، تفاعل من نبزه ، وبنو فلان يتنايزون ويتنازبون ،
ويقال : النبز والنزب لقب السوء . اللقب : هو ما يدعى به الشخص من لفظ غير اسمه وغير
كنيته ، وهو قسمان : قبيح ، وهو ما يكرهه الشخص لكونه تقصيراً به وذماً ؛ وحسن ، وهو
بخلاف ذلك ، كالصديق لأبي بكر ، والفاروق لعمر ، وأسد الأحمزة ، رضي الله تعالى عنهم .
تجسس الأمر : تطلبه وبحث عن خفيه ، تفعل من الجس ، ومنه الجاسوس : وهو الباحث عن
العورات ليعلم بها ؛ ويقال لمشاعر الإنسان : الحواس ، بالحاء والجيم . الشعب : الطبقة
الأولى من الطبقات الست التي عليها العرب وهي : الشعب ، والقبيلة ، والعمارة ، والبطن ،
والفخذ ، والفصيلة . فالشعب يجمع القبائل ؛ والقبيلة تجمع العائلات ؛ والعمارة تجمع
البطون ؛ والبطن يجمع الأفخاذ ؛ والفخذ يجمع الفصائل . خزيمة شعب ؛ وكنانة قبيلة ؛
وقريش عمارة ؛ وقصي بطن ؛ وهاشم فخذ ؛ والعباس فصيلة . وسميت الشعوب ، لأن القبائل
تشعبت منها . وروي عن ابن عباس : الشعوب : البطون ، هذا غير ما تمالأ عليه أهل اللغة ،
ويأتي خلاف في ذلك عند قوله : { وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا } . القبيلة دون الشعب ، شبهت
بقبائل الرأس لأنها قطع تقابلت . ألت يألت : بضم اللام وكسرهما ألتاً ، ولات يليت وألات
يليت ، رباعياً ، ثلاث لغات حكاه أبو عبيدة ، والمعنى نقص . وقال رؤبة : % (وليلة ذات
ندى سریت % .

ولم يلتني عن سراها ليت .
%) .

أي : لم يمنعني ولم يحسبني . وقال الحطيئة : % (أبلغ سراة بني سعد مغلطة % .

جهد الرسالة لا ألتا ولا كذبا .

. %)

{ وَأَجْرًا عَظِيمًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدُمُواْ بَيِّنَ يَدَى
اللّٰهَ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُواْ اللّٰهَ إِنَّ اللّٰهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُواْ أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا
تَجْهَرُواْ لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ
أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ } .